الله الوعد لومنى اهل الكتاب ذكر الوعيد لمن
بقى منهم على الكفر اه خازن وعطف التكذيب
على الكفر مع انه ضربه لان القصد بيان
حال المكذبين وذكرهم في مقابلة المصدقين
جمعا بين الترغيب والترهيب اه ابو السعود
قوله ونزل لما هم قوم الخ عبارة الخازن
قال علماء التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الناس يوما ووصف القيامة فرق الناس
وبكوا فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان
ابن مظعون الجمحي وهم ابو بكر وعلي بن ابي
طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عمر وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة
والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي ومعقل
ابن مقرن وعثمان بن مظعون وتشاوروا واتفقوا
على انهم يترهبون ويلبسون المسوح ويجبوا
مذاكيرهم ويصوموا الدهر ويقوموا الليل ولا ينامو
على الفرش ولا ياكلوا اللحم والودك ولا يقربوا
النساء ولا الطيب وان يسيحوا في الارض فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتى دار عثمان
ابن مظعون فلم يصادفه فقال لامراته احق
ما بلغني عن زوجك واصحابه فكرهت ان

تكذب

تكذب وكرهت ان تفشي سر زوجها فقالت يا رسول
الله ان كان قد اخبرك عثمان فقد صدق فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء عثمان
اخبرته بذلك فاتى هو واصحابه العشرة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الم اخبر انكم اتفقتم على
كذا وكذا فقالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر
بذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم ان لانفسكم
عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا
فاني اقوم واناام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم
واتى النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني
ثم جمع الناس وخطبهم فقال ما بال اقوام حرموا
النساء والطعام والطيب وشهوات الدنيا واني
لست امركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه
ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع
وان سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد اعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا واقيموا
الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واستقيموا
يستقم لكم فانما هلك من كان قبلكم بالتشديد
شددوا انفسهم فشدد الله عليهم فتلك

Copyright © King Saud University